Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتجاوز الإيمان حناجرهم، وكثر الوضع كثرةً مزعجة..

ومن الغريب أيضًا، أنه حينما أُخذ بأحد الوضاعين وهو "عبد الكريم بن أبى العوجاء"(*) ليُضرب عنقُه قال : لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديثًا، أحرّم فيها وأحلل(1) .

فانظر مدى الخطورة على النص الدينى، والحديث هو مع القرآن جنبًا إلى جنب كأساس للتشريع الإسلامى.

ولا شك أن الخصومة السياسية التى تكلمنا عنها، اتخذت شكلاً دينيًا كان له أبلغ الأثر فى قيام المذاهب الدينية فى الإسلام، وقد حاول كل حزب أن يؤيد موقفه بالقرآن والسنة، وعمل بعض الأحزاب على أن يتأولوا القرآن على غير حقيقته، وأن يحمّلوا نصوص الحديث ما لا تحتمله، وأن يضع بعضهم على لسان الرسول أحاديث تؤكد دعواهم، بعد أن عزّ عليهم مثل ذلك فى القرآن، ومن هنا يبدأ الوضع ويختلط الصحيح بالموضوع.

والحديث الموضوع : هو الخبر الذى يختلقه الكذابون وينسبونه إلى رسول الله افتراء عليه.

وبدأت أحاديث الوضع تتناول فضائل الأشخاص (فضائل الأئمة، ورؤساء الأحزاب).

ويشير علماء الحديث إلى أن الفترة الباكرة فى حياة الصحابة كانت عصر صفاء للحديث وذلك أن صحابة رسول الله؛ فدوه بأرواحهم، وتركوا أوطانهم وأموالهم، وأهليهم لنصرة الرسول، وإعلاء كلمة الله تعالى وكلمة رسوله، وكان لها

(*) وكان عبد الكريم هذا خال معن بن زائدة واتهم بالمانويه، وكان يضع الأحاديث بأسانيد يغتربها من لا معرفة له بالجرح والتعديل وتلك الأحاديث كلها ضلالات، راجع الفرق بين الفرق، ص٢٥٦.

(1) المرجع السابق.